الدور الاقتصادي لكارل توتشيل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٤-١٩٤٨

م. د. أمين ياسين عباس العيساوي
جامعة الانبار- كلية الآداب
ameenissawe@uoanbar.edu.iq

الدور الاقتصادي لكارل توتشيل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٤-١٩٤٨

م. د. أمين ياسين عبـاس العيساوي

الملخص:

استدعى الملك عبدالعزيز آل سعود في اواخر العشرينيات من القرن العشرين خبراء ومستشارين اقتصاديين وجيولوجيين امريكيين مختصين ليكتشفوا البلاد بحثا عن المياه الجوفية والمعادن، وقد وجد هؤلاء الاقتصاديين كميات كبيرة من المياه الجوفية ومناجم الذهب والفضة فضلا عن اكتشافهم لحقول البترول في المملكة العربية السعودية، فكان على راس هؤلاء الخبراء هو الخبير الاقتصادي والجيولوجي والمهندس الامريكي كارل توتشيل، فبعد إن قيام بعمليات المسح الميداني لثروات تلك المنطقة أكتشف العديد من المناجم النفيسة ومنها الذهب والفضة، فاستطاع بخبرته الجيولوجية والاقتصادية ان يؤسس شركة سميت بشركة التعدين السعودية، والى جانب اكتشافه لثروات اقتصادية كبيرة في السعودية استطاع ان يكتشف حقولا نفطية كبيرة منها حقلي نفط الدمام والقطيف. اعطت تلك الاكتشافات التي شرع بها الجيولوجي كارل توتشيل دافعا لأصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين من الخبراء والاقتصاديين الامريكان التوجه الى المملكة العربية السعودية وعقد الاتفاقيات الاقتصادية معها حول مسالة استخراج وتكرير البترول، تبع عقد تلك الاتفاقيات اتفاقيات مالية وعسكرية اخرى اخضعت جميعها للسياسية الامريكية، وبذلك تمكنت الولايات المتحدة الامريكية بعد حصول شركاتها النفطية على استثمار النفط السعودي من انشاء قاعدة عسكرية لها في السعودية لحماية المصالح الامريكية سميت بـ (قاعدة الضهران). ادت تلك النجاحات والانجازات التي حققها الجيلوجي توتشيل في نهاية المطاف الى اعجاب الملك عبدالعزيز ال سعود بشخصية توتشيل فعينه مستشارا اقتصاديا له، وبهذا استطاع توتشيل تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة لصالح الولايات المتحدة الامريكية، تمثلت تلك المكاسب حصول الشركات النفطية الامريكية على امتياز النفط السعودي وعلى راس هذه الشركات هي شركة نفط ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا، وبدورها فتحت باب النفوذ الامريكي في منطقة

الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية وسحب البساط من تحت النفوذ البريطاني الذي فرض سيطرته على منطقة الخليج العربي لاكثر من مائة وخمسون عام.

The Economic Role of Karl S. Twitchell in Saudi Arabia, 1934–1948

Dr. Ameen Yassin Abbas Al Essawi
University of Anbar- College of Arts

Abstract:

In the late 1920s, King Abdulaziz Al Saud invited American economic, geological, and engineering experts to explore the Kingdom in search of underground water resources and minerals. These experts discovered significant quantities of groundwater, as well as mines rich in gold and silver. Moreover, they uncovered oil fields in the Kingdom of Saudi Arabia. At the forefront of these experts was the American economist, geologist, and engineer, Karl Twitchell.

After conducting field surveys of the region's natural wealth, Twitchell discovered several valuable mines, including those of gold and silver. With his geological and economic expertise, he was able to establish what became known as the Saudi Mining Company. In addition to his discovery of vast economic resources, he also identified major oil fields, including the Dammam and Qatif oil fields.

These discoveries initiated by Twitchell provided strong motivation for American investors and economic experts to turn their attention to Saudi Arabia and to begin signing economic agreements related to the extraction and refining of oil. These economic agreements were later followed by financial and military agreements that aligned with American strategic interests. As a result, after American oil companies secured the rights to invest in Saudi oil, the United States was able to establish a military base in Saudi Arabia—known as Dhahran Air Base—to protect its interests in the region.

The remarkable achievements of geologist Karl Twitchell eventually drew the admiration of King Abdulaziz Al Saud, who appointed him as his economic advisor. Through his efforts, Twitchell succeeded in securing major economic gains for the United States, most notably granting American oil companies—foremost among them Standard Oil of California—the concession to develop Saudi oil.

This, in turn, opened the door to growing American influence in the Arabian Gulf region, particularly in Saudi Arabia, and effectively marked the beginning of the decline of British dominance, which had prevailed over the Gulf for more than 150 years.

المقدمة:

تكمن اهمية المنطقة العربية في ثرواتها وخيراتها والتي دفعت بالقوى الاجنبية الاوربية الى التسابق في ما بينها للحصول على اكبر قدر ممكن من هذه الثروات، بعد ان اصبحت شبه الجزيرة العربية محط انظار للنفوذ الامريكي والبريطاني الذي اظهر تنافسه الشديد من اجل السيطرة على المقدرات الاقتصادية التي تمتلكها المملكة العربية السعودية، ولعل من بين الاشياء التي جرى التنافس عليها وبشدة هو ظهور النفط، اذ شكل ظهوره في المنطقة اول نقطة للتنافس بين الشركات النفطية الامريكية والبريطانية عندما تفجر النفط بكميات كبيرة في البحرين، مما دفع اطماع الدول الغربية في ثروات البلاد العربية وخاصة في منطقة الخليج العربي، على اثر ذلك بدأت تلك الدول المتنافسة ارسال مبعوثي حكوماتها الى امراء وحكام الخليج العربي للتفاوض معهم من اجل النفط وكان من بين هؤلاء المبعوثين هو الخبير الجيلوجي والمهندس الامريكي كارل توتشيل الذي قدم الى المملكة العربية السعودية مطلع الثلاثينات من القرن العشرين، فادى دورا مهما وكبيرا في مجال اكتشاف النفط والتنقيب عن المعادن والمياه الجوفية بعد اجراء المسوحات الميدانية التي قام بها لكافة مناطق المملكة، فكان لدوره الاقتصادي الاثر الكبير في التنمية الاقتصادية السعودية، تجسد ذلك من خلال نجاحه في التنقيب عن النفط واكتشافه حقولا نفطية كثيره في البلاد.

ادت تلك النجاحات والانجازات التي حققها الجيلوجي توتشيل في نهاية المطاف الى اعجاب الملك عبدالعزيز ال سعود بشخصية توتشيل فعينه مستشارا اقتصاديا له، وبهذا استطاع توتشيل تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة لصالح الولايات المتحدة الامريكية، تمثلت تلك المكاسب حصول الشركات النفطية الامريكية على امتياز النفط السعودي وعلى راس هذه الشركات هي شركة نفط ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا، وبدورها فتحت باب النفوذ الامريكي في منطقة الخليج العربي وتحديدا المملكة العربية السعودية وسحب البساط من

تحت النفوذ البريطاني الذي فرض سيطرته على منطقة الخليج العربي لأكثر من مائة وخمسون عام.

احتوى البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة: استعرض **المبحث الاول:** السيرة الذاتية لكارل توتشيل ودوره كخبير اقتصادي، مكتشفا بذلك لكثير من المعادن والمياه الجوفية ومنها الذهب والفضة في المملكة العربية السعودية. **اما المبحث الثاني:** الذي حمل عنوان كارل توتشيل ودوره الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، فقد سلط الضوء على طبيعة العلاقات الامريكية السعودية في مجال الحصول على الامتيازات النفطية فيها، ولا سيما اظهار طبيعة التنافس الامريكي البريطاني على نفط السعودية وكيفية توظيف تلك المصالح النفطية لصالح الشركات النفطية الامريكية، بالإضافة دوره (توتشيل) في المفاوضات وعقد الاتفاقيات مع المستشارين الاقتصاديين الامريكان امثال فرانك هولمز وتشارلز كرين وجون فلبي وابراز دوره في حصول الشركات الامريكية على مبتغاها. **اما الخاتمة:** فقد اودعتها اهم النتائج والتوصيات التي توصلت اليها خلال استعراض موضوع الدراسة، والتي اظهرت الدور الكبير والمهم الذي لعبه الجيلوجي والمهندس الامريكي كارل توتشيل في المملكة العربية السعودية.

المبحث الاول

السيرة الذاتية لكارل توتشيل ودوره كخبير اقتصادي

كارل توتشيل: جيلوجي و مهندس امريكي ولد عام ١٨٨٥ في الولايات المتحدة الامريكية، درس هندسة التعدين والجيولوجيا في امريكيا وكندا ويعد، اول جيلوجي امريكي عمل في المملكة العربية السعودية منذ بداية تكوينها واكتمال وحدتها على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز آل سعود، اسس نقابة وشركة التعدين السعودية عام ١٩٣٧ التي قامت بالتنقيب عن معادن الذهب والفضة في الحجاز، حصل توتشيل على امتياز التنقيب عن المعادن من الحكومة السعودية عام ١٩٣٤، وتوفي عام ١٩٦٨.

ان شركة التعدين التي اسسها توتشيل كانت بتمويل من المستثمرين البريطانيين والامريكان يتألف راس مالها من عشرين الف جنية إسترليني أي ما يعادل مائة الف دولار امريكي، قسمت اسهم هذه الشركة الى عشرين الف سهم بلغت قيمة السهم الواحد جنية استرليني وهو ما يعادل خمسة دولارات[١] .

ان الامتياز الذي حصل عليه توتشيل للتنقيب عن المعادن بدا سريانه عام ١٩٣٧ وحُددت مدته ٥٨ عام، وقد قدرت كمية الخام المستخرج من منجم الذهب ٩٠٠ الف طن انتجت حوالي (٥،٧) اوقية ذهب و١٠٠٢ اوقية فضة، وفي عام ١٩٣١ قابل السيد تشارلز كرين رجل الاعمال الامريكي الجيولوجي توتشيل فطلب منه الملك عبدالعزيز آل سعود ارسال خبير جيولوجي للبحث عن الماء والمعادن في الحجاز، ذلك لان الملك عبدالعزيز كان يخطط للأخذ بأساليب الحضارة العصرية في مجال الزراعة، من اجل النهوض بالاقتصاد السعودي، وسرعان ما استجاب السيد كرين لطلب الملك ووقع اختياره على الجيولوجي والمهندس الامريكي توتشيل الذي تراس البعثة الجيولوجية التي وصلت الى السعودية مطلع الثلاثينيات[٢]، واطلعت على اجزاء متفرقه من مناطق المملكة فبعد وصول توتشيل الى السعودية بذل جهودا كبيرة مع فريقه الفني للكشف عن مصادر المياه في المنطقة، واستطاع العثور على عدد من الابار والسدود القديمة واحواض الاودية والواحات لكنه بالمقابل نجح بالكشف عن مواقع التعدين ومنها منجم الذهب النفيس في مهد الذهب ومصايد البترول في الطبقات البعيدة تحت الارض للساحل الشرقي للمملكة، وبذلك قدم توتشيل معلومات مهمة عن تلك الاثار التي استطاع الوصول اليها[٣].

❖ **المعادن:**

ان كثير ما يوجد الذهب والماس في مستودعات الحصاة المسماة بالطمي أي الحصاة المقذوفة من الجبال بواسطة الامطار والرياح، وهذه المعادن توجد دائما بالقرب من عروق احجار هوائية صلبة (كوورتز)، ولا سيما وان كثير من معادن العالم في هذه الاماكن المسماة طمي تم فحص عيناتها قبل الشروع بتركيب أي معدلات من اجل تشغيلها، لذا يمكن القول انه لا يوجد بهذه الاماكن معدن من المعادن الا بعد اجراء اللازم من العمل لأجل معرفة ذلك، ومن الجدير بالذكر ان جميع المعادن تنحصر في موضعين تسمى (لودس وبلاوس) فهي اكبر ثروة العالم المعدنية تستخرج من المعادن المودوعة، كما اكد توتشيل بان المعادن الثمينة والمحتمل وجودها هي الذهب والفضة والرصاص والحديد والبترول يمكن الحصول عليها بسهولة، اما البحث والتنقيب عن النفط في بلاد واسعة كالسعودية يحتاج وقتا طويلا[٤].

كما اكد توتشيل على ان هذه المعادن الثمينة في المملكة العربية السعودية تحتاج الى مختصين بهذا الشأن من اجل الحصول عليها، واخذ عينات منها، فاكد بان جميع الصناعات يتوقع عملها ما لم يتم التنقيب عن المعادن ودراستها، واوضح بان تقدم الولايات المتحدة الامريكية ناتج عن معادنها فلا يمكن ان اشدد بالإلحاح على المساهمة في التنقيب والاستثمار لهذه المعادن في المنطقة، وبذلك قدم تقريره الخاص عن المعادن الصخرية التي فحصها ودرسها في الوقت الذي كانت المملكة العربية السعودية تسعى للحصول على مكاسب اقتصادية، بسبب الضائقة المالية التي تمر بها خلال حكم الملك عبدالعزيز آل سعود والتي تمثلت بقيام الحكومة السعودية بقمع حركة الاخوان في الحجاز عام ١٩٢٦[٥] .

❖ **النفط:**

ان من الملاحظ بان التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية من قبل المستر كارل توتشيل والجيلوجيين الاخرين كان يؤشر لهم وجود البترول في الاقاليم التي تبدا من املج الى المويلح، مما يتطلب ذلك وضع تقارير حول امكانيات وجود النفط فيها، وقبل الخوض في مسالة التنقيب عن النفط لابد من تشكيل فريق عمل جيلوجي يتولى بشكل واسع ودقيق فحص كل الاقاليم السفلى، وذلك من اجل تشخيص الاماكن الاكثر توافقا من اجل حفر الابار الاولية فيها، غير ان ما قام به توتشيل والمستر تشارلز كرين من جهود بالتنقيب عن النفط والمعادن في السعودية كان ذات قيمة واهمية كبيره ادت بالنتيجة الى تحقيق المملكة ثروة اقتصادية كبيره بالنسبة لها[٦].

كما نلاحظ من ذلك انه منذ اكتشاف البترول بكميات تجارية كبيره وهائلة في السعودية رسخت هذه الثروة اركان جسد الدولة والمجتمع رسوخا كبيرا، وادت الى بناء الاقتصاد السعودي، وبذلك بدأت المملكة العربية السعودية بالتعاقد مع الخبراء والجيلوجيين والاقتصاديين وعلى راسهم الجيلوجي الاقتصادي تشارلز كرين الذي لقب نفسه بصديق العرب، نظرا لعلاقته الطيبة مع رجالات الحكم في السعودية والذي نجح بالتواصل مع الملك عبدالعزيز آل سعود واقناعه بالبحث عن البترول والمعادن، فوافق الملك وبدوره بعث تشارلز كرين خبيرا له هو كارل تشوتشيل الذي قام بالتنقيب عن النفط واستطاع اكتشافه في كثير من مناطق المملكة واهم المواقع التي تمكن من كشفها هو موقع الرس[٧].

فبعد ان قضى توتشيل في جزيرة العرب نحو ثمانية عشر شهرا وجد ان التمكينات الجيلوجية في منطقة الظهران تشير بوضوح الى احتمال وجود النفط فيها، وبذلك قدم توتشيل تقاريره الى الملك عبدالعزيز واوضح له ما يحتاج الية البحث عن النفط وماذا سيحدث لو تم العثور عليه، وعلى الرغم من حماسة توتشيل فقد كان ابن سعود مرتابا، لأنه كان لا يزال يعتقد في قرارة نفسه بانه لم يكن هناك الا الصخور التي لا قيمة لها في صحرائه الجرداء، ولكنه وافق على انه اذا كان هناك نفط في بلاده فلا بد من العمل لاستخراجه وبيعه(٨).

وفي الوقت نفسه كان الامير فيصل بن عبد العزيز على وشك السفر لزيارة بريطانيا وبناءا على تعليمات والده الملك عبدالعزيز ذهبت اليه نسخة من تقرير توتشيل، وسلم خلال تلك الزيارة نسخة من هذا التقرير الى بريطانيا وعرض عليها الامتياز كما طلب منه والده ان يمنحها امتياز النفط في الاحساء، وبعد وقت قصير تسلم الملك عبدالعزيز آل سعود برقية من السفارة البريطانية في جده تفيد بأن الحكومة البريطانية تشكره على عرض الامتياز لها لكنها ليست راغبة فيه(٩).

ونظرا لأهمية التنقيب عن النفط والتعدين في تنويع مصادر دخل الدولة والاهتمام به من قبل الملك ابن سعود، الا انه طلب في العام ١٩٣١ من الجيلوجي كارل توتشيل البحث عن النفط والمعادن في السعودية، وبذلك جاءت اعمال توشيل تؤكد وجود النفط في المنطقة الشرقية والذهب في منطقة الحجاز، وعلى اثرها ادمج مكتب التعدين ضمن المديرية العامة للنفط والمعادن وبدات نقابة التعدين العربية السعودية المحدودة في استخراج الذهب من منجم مهد الذهب في العام ١٩٣٩(١٠).

ولعل ما هو اغرب من ذلك رفض البريطانيين لعرض ابن سعود ربما يكون بسبب توجه الملك ابن سعود الى بريطانيا نتيجة لشعوره بانه مدين لهم لما قدموه اليه من مساعدات في الماضي في الوقت الذي كانت المملكة العربية السعودية تمر بأزمة اقتصادية آنذاك، وظن ان عمله هذا هو بمثابة رد الجميل لهم، ومهما كانت الاسباب فان بريطانيا لم تكن راغبة بامتياز النفط، الامر الذي ادى الى قيام الملك عبدالعزيز بالخطوة التالية الا وهي الوصول الى اتفاق مع الجيلوجي الامريكي توتشيل الذي اصبح الملك عبد العزيز معجبا به وواثقا فيه، فمع ازدياد اعجاب يوسف ياسين بمهارة توتشيل التفاوضية رفع حصته المقترحة من

الارباح الى خمسة عشر بالمائة ومن ثم الى عشرين بالمائة، غير ان توتشيل رفض ذلك بعدها ادرك يوسف ياسين اخيرا انه كان يعني ما قاله توتشيل من ان المغامرة ليست عملية(١١).

يظهر من ذلك ان سبب رفض توتشيل هو انه كان مرتاحا جدا كونه مساحا، ولم يكن لدية طموح من ان يصبح من عمالقة النفط، لكنة كان مستعدا لإعانة الملك عبد العزيز فوعده بان يأخذ نسخة من تقريره الى امريكا، ومن الجدير بالذكر ان معظم المسؤولين الامريكيين كانوا مسرورين بالحصول على الامتياز النفطي، ذلك لأنه كانوا يشعرون بان سمعة البريطانيين في المملكة العربية السعودية لا تزال ملوثة بسبب الاستعمار(١٢).

عندما علمت بريطانيا بمحاولة الملك عبد العزيز ادخال المصالح الامريكية الى بلاده حاولت منعها من الدخول الى تلك المنطقة وبدورها عقدت اجتماعات في لندن ناقشت فيها مسألة امتيازات النفط في الخليج العربي وتحديد نفط السعودية، وخلال تلك الاجتماعات وجه السرجون (كادمان) رئيس شركة الانكلو – فارسية في الاجتماع والقى اللوم على المسؤولين البريطانيين في شركة نفط العراق على تركهم امتياز البحرين للأمريكان وحصولهم عليه، واكد على ان الوضع بدا يشكل خطرا تجاريا وسياسيا على المصالح البريطانية في المنطقة موضحا ذلك بان نجاح شركة (سوكال) الامريكية بالحصول على نفط الاحساء لا يأتي للخليج العربي بشركة نفط امريكية منافسة فقط بل يتبعها نفوذ امريكي هدفه السيطرة على المنطقة الحيوية بالنسبة للمصالح البريطانية(١٣).

المبحث الثاني

كارل توتشيل ودوره الاقتصادي في المملكة العربية السعودية

ان اكتشاف النفط في الخليج العربي وتحديدا في البحرين بكميات تجارية عام ١٩٣٢ ادى الى اهتمام الشركات الاجنبية بالامتياز النفطي في تلك المنطقة، وبذلك اتضح ان العقبة الاساسية من ذلك هو ان الملك عبد العزيز ربما كان لا يزال يشك في وجود النفط في بلاده، بيد انه كان مهتما بالحصول على دفعة كبيره مقابل حقوق التنقيب اكثر من اهتمامة بشان العوائد النفطية المحتملة مستقبلا، ولا سيما وان عبدالله سليمان كان يطالب بقرض مقداره مائة الف جنية استرليني شرطا لمنح حق الامتياز(١٤).

وعلى اثر ذلك بدأت المحاولات البريطانية بالوقوف بوجه المصالح الامريكية ومنعها من دخول المملكة العربية السعودية وحصولها على الامتيازات النفطية فيها، وذلك لمعرفة البريطانيين بالأهمية الاستراتيجية للنفط السعودي لا سيما ان رغبة الملك عبدالعزيز في ادخال المصالح الامريكية الى السعودية كان قد افشل الخطط البريطانية واستطاع بذلك مناقشة الموضوع من خلال مستشارية مع تشارلز كرين رجل الاعمال الامريكي الذي اقتنع بالإمكانيات الاقتصادية التي تمتلكها المملكة العربية السعودية، وبدوره تعهد في شهر شباط ١٩٣١ بأرسال مهندس التعدين الامريكي كارل توتشيل الذي يرى فيه انه سوف يقدم خدمة للحكومة السعودية من اجل البحث عن المصادر المعدنية في مناطقها، الامر الذي ادى الى تكليف تشارلز كرين للجيلوجي الامريكي توتشيل بمهمة القيام بذلك، على اثرها قام توتشيل بعملية المسح الميداني لكافة مناطق المملكة وقدم بذلك تقريره الذي اوضح فيه وجود امكانيات مشجعة وايجابية في استثمار المعادن في تلك البلاد ومنها الذهب والنفط(١٥).

استطاع كارل توتشيل كسب ود ابن سعود الذي جعلة مستشارا له اذ كانت لمقترحات ومشورات توتشيل اثرها لدى ابن سعود، وبذلك استغل توتشيل ود ابن سعود له من خلال ادخال المصالح الامريكية الى السعودية، اذ نصحه بعرض الامتياز النفطي على الشركات النفطية الامريكية، الا ان ذلك العرض لم ينجح في ذلك بسبب رفض شركة تكساس النفطية اقتراح توتشيل، في الوقت الذي كانت شركة نفط الخليج مرتبطة بتعقيدات اتفاقية الخط الاحمر الموقعة في ٣١ تموز ١٩٢٨ بين الشركات الاجنبية النفطية(١٦).

وعلى الرغم من ذلك استطاع توتشيل اجراء دراسات اكد فيها وجود النفط في منطقة الاحساء الامر الذي شجع شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا من الحصول على نفط الاحساء، من هنا وجد توتشيل قبل مغادرته المملكة العربية السعودية ان شركة نفط كاليفورنيا مهتمة بشراء الامتياز والتنقيب عن النفط في المنطقة، واكد انه مستعد للتفاوض مع عبدالله سليمان وزير المالية السعودي نيابة عنها، وبذلك كتب ابن سليمان لتوتشيل استعداده للتفاوض معه، فبدأت تبادل الرسائل بينه وبين ابن سليمان وتطور ذلك بأن دعا ابن سليمان توتشيل الى جده التي وصل اليها بعد فتره قصيره وبصحبة ممثل ومندوب شركة نفط كاليفورنيا الخبير الاقتصادي لويد هاملتون، وامر ابن سليمان بتشكيل لجنة للتفاوض مع

الامريكان فبدأت اللجنة عملها بشكل مباشر، وبذلك تمكنت شركة نفط كاليفورنيا من توقيع عقد امتياز نفط الاحساء مع ابن سليمان عام ١٩٣٣ ولمدة ٦٠ عام [١٧].

وعلى اثر ذلك عمدت شركة نفط العراق التابعة للحكومة البريطانية إلى ارسال ممثلها لونكريك للتفاوض مع الملك عبدالعزيز الذي وصل الى جده عام ١٩٣٣، وكان ممثل الشركات النفطية الامريكية وصل قبلة بعشرين يوما الى المملكة العربية السعودية، وفور وصوله اجرى مفاوضات مع الشركات النفطية المتنافسة في الحصول على الامتياز النفطي في المنطقة، ومن هذه الشركات هي شركة نفط العراق التابعة للحكومة البريطانية وشركة نفط كاليفورنيا الامريكية[١٨].

وخلال المفاوضات التي جرت بين ممثلي الشركات النفطية البريطانية والامريكية مع الملك عبدالعزيز تبين ان العروض التي قدمها ممثل الشركات الامريكية كانت اكثر سخاءا من العرض البريطاني الذي قدمة ممثل شركة نفط العراق البريطانية، على الرغم من التأكيدات من قبل الجانب البريطاني على اهمية الحصول على امتياز نفط الاحساء، وبالنتيجة استطاعت شرطة نفط كاليفورنيا من الحصول على الامتياز النفطي الذي تم التوقيع عليه مع الجانب السعودي في تموز عام ١٩٣٣، واعلن ذلك بجريدة أم القرى السعودية الرسمية بان شركة نفط كاليفورنيا قد حصلت على الامتياز ونشر بذلك نص الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في العام المذكور اعلاه بين هاملتون المندوب الاقتصادي لشركة نفط كاليفورنيا وبين عبدالله ابن سليمان وزير المالية عن الحكومية السعودية[١٩].

على الرغم من خسارة بريطانيا امتياز نفط الاحساء عام ١٩٣٣ الا ان ذلك لا يشكل تحولا في السياسة البريطانية تجاه المنطقة، غير انه يعد نقطة تحول مهمة في ما يتعلق بأهمية الامتيازات النفطية في الخليج العربي، اذ شعرت بريطانيا بالقلق على مستقبل النفط السعودي بعد مراجعتها الاثار الجانبية لامتياز نفط الاحساء على الامتيازات النفطية والمصالح البريطانية في مشيخات الخليج العربي وخاصة في الكويت وقطر[٢٠].

شهدت المدة الواقعة بين منح الامتياز عام ١٩٣٣ ظهور النفط في المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٨ مرحلة اخرى من مراحل التنافس بين المصالح البريطانية والامريكية على نفط السعودية، وعلى الرغم من ان الامتياز الاساسي للنفط اصبح بيد الشركات

الامريكية بيد ان الشركة الانكليزية الفارسية حاولت في العام ١٩٣٦ تغيير مجرى الاحداث واخراج شركة نفط كاليفورنيا من السعودية وذلك بتقديمها عرض مغري للحصول على ذلك الامتياز[٢١]، غير ان هذا العرض لم يثير اهتمام الملك عبدالعزيز، وبذلك عمدت شركة نفط العراق بعد ضياعها لامتياز نفط الاحساء اتخاذ خطوات جادة لمنع وقوع ما تبقى من منطقة الخط الاحمر بأيدي الشركات الامريكية، واسست لها شركات فرعية تابعة لبريطانيا لتحقيق هذا الغرض[٢٢]، وبذلت جهودا كبيره وفعالة في مساعدة الشركة ووسعتها وذلك من اجل الحصول على نفط المنطقة المحايدة للسعودية-الكويتية، غير ان الشركات الامريكية كانت في النهاية هي من حصلت على الامتياز في المنطقة المحايدة، فكان نجاح شركة نفط كاليفورنيا في حصولها على الامتياز قد ادخل عنصرا جديدا الى المنطقة خلافا لاتفاقية الخط الاحمر الهادفة بعدم السماح لأي قوة اخرى بالدخول الى المنطقة، وبذلك اضعف المخطط البريطاني الهدف الى التفرد بالمنطقة وخيراتها، وادى نجاح الشركة الى دخول الرأسمال الامريكي والخبرة الفنية التي غيرت مجرى التاريخ العربي، وفتحت الباب امام النفوذ السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية من اجل السيطرة على اكبر حقل نفطي في الشرق الاوسط الا وهو النفط السعودي[٢٣].

بدأت خطة اكتشاف البترول الفصلية في المملكة العربية السعودية عندما وقع الملك عبدالعزيز ال سعود في العام ١٩٣٣ اتفاقية الامتياز للتنقيب عن البترول بين حكومته وشركة نفط ستاندرد اويل (سوكال)، على اثرها استأجرت الشركة توتشيل الجيلوجي الامريكي للعمل كإحدى ممثليها في التعامل مع الحكومة السعودية، وبذلك نجح هاملتون مندوب الشركة من ابرام اتفاقية تعطي للشركة الامريكية حق الامتياز التنقيب عن النفط في المملكة[٢٤].

اوكلت تلك المهمة للمهندس الامريكي الجيلوجي (توتشيل)، الذي كان يعمل لحساب احدى شركات تشارلز كرين رجل الاعمال الامريكي، واظهرت المسوحات والدراسات المعدة من قبل توتشيل الذي قام بأجراء المسح الميداني لكافة مناطق المملكة بان هناك احتمالات كبيره عن وجود المعادن والذهب والنفط، بالإضافة للمياه الجوفية، ولا سيما وان تلك المهمة كانت بمباركة السيد جون فلبي المستشار الاقتصادي لابن سعود، والتي عدت القاعدة

الاساسية لانطلاق عمليات التنقيب في المملكة[٢٥]، وبعدها اجرى توتشيل عدة اتصالات مع عدد من الشركات الامريكية فاستطاع التوصل الى اتفاق مع شركة ستاندرد اول اوف كاليفورنيا، اذ التقى (لوميس) مستشار الشركة (ولو مباردي) مدير الشركة، ونتج عن ذلك الاتفاق توكيل توتشيل للعمل بنيابة عن الشركة والتوسط بينهما وبين ابن سعود، وبناءا على ذلك اوفد (توتشيل) وبرفقته لويد هاملتون مندوبا عن الشركة فوصلا الى جدة عام ١٩٣٣ للمباشرة بالمفاوضات[٢٦].

وبعد اجراء المفاوضات بين الشركات النفطية الامريكية والبريطانية تم التوصل الى ابرام اتفاقية النفط في تموز ١٩٣٣ وحصلت الشركة الامريكية (كاليفورنيا) على الامتياز وسمي هذا الامتياز بالامتياز العربي السعودي، ومن خلال الدراسة لشروط هذا الامتياز يتضح انها بمجملها كانت لصالح الشركة الامريكية[٢٧]، لقد حصلت الشركة الامريكية بموجب هذا الامتياز على حق التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية على مساحة قدرت بـ (٣٦٠) الف ميل مربع، هذا بالإضافة الى حق الافضلية لها في الحصول على الامتيازات النفطية في المنطقة المحايدة الكويتية- السعودية[٢٨]، كما ان الجديد في هذه الاتفاقية هو البند التاسع الذي يقضي بان تعيد الشركة الامريكية الى الحكومة السعودية خلال ٩٠ يوم بعد الحفر ذلك الجزء من المنطقة التي ترى الشركة انها لن تستخدمه في المستقبل، كما نص البند ٢٣ على الاستخدام الاوسع قدر الامكان للمواطنين السعوديين في منشئات الشركة مع التزامها (شركة النفط الامريكية) بموجب البند ٣٦ بعدم التدخل في الشؤون الادارية والسياسية والدنينة للمملكة العربية السعودية[٢٩].

من جانب اخر رفضت شركة النفط الامريكية ان تضع لأنظمة الحكومة السعودية المتعلقة بدفع ضريبة الدخل على ارباح النفط الذي تبيعه تلك الشركة بعد تصفيته في صيدا[٣٠]، ففي عام ١٩٣٦ وبعد ان تزايد انتاج الشركة من النفط واصبح وضعها في منطقة الشرق الاوسط وجزر الهند الشرقية يتطلبان توسعا في نواحي تسويق النفط – اسست تلك الشركة شركة اخرى تابعة لها وهي شركة نفط كاليفورنيا اربيان ستاندرد اويل كومباني، والتي سلمت في العام ١٩٣٦ خمسون بالمائة من اسهمها الى شركة نفط امريكية ضخمة الا وهي شركة تكساس اويل كومباني والتي تعرف اليوم باسم تكساكو، وفي العام ١٩٣٨ تم

اكتشاف النفط بكميات تجارية كبيرة في حقل الدمام وعلى اثر ذلك الاكتشاف جرى تصدير اول شحنة من النفط الخام على ناقلة نفط الى مصفاة البحرين، وبسبب هذا الاكتشاف سعت شركة نفط ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا للتفاوض مع الجانب السعودي من اجل توسعة الامتياز، وبذلك جاءت الاتفاقية النفطية الملحقة عام ١٩٣٩ والتي الحقت بالاتفاقية النفطية الاولى بهذا الامتياز شملت مناطق جديده بمقدار (١٨٠) الف ميل مربع، وبذلك اصبحت مساحة الارض الكلية التي شملها الامتياز (٤٤٠) الف ميل مربع وضمت اليها المنطقة المحايدة السعودية – الكويتية والسعودية – العراقية، وتعود هذه الزيادة الى تحقيق المصالح للشركات النفطية الاحتكارية دون النظر الى المصالح الوطنية[٣١].

وفي العام ١٩٤٤ غيرت الشركة النفطية الامريكية اسمها الى شركة النفط العربية الامريكية والتي اتخذت من نيويورك مركزا لها حتى طلبت الحكومة السعودية نقل مركزها الى قاعدة الظهران العسكرية السعودية، وفي عام ١٩٤٧ انضمت شركتان امريكيتان تابعتان الى شركة النفط الامريكية (سوكال) وتكساكو وهما شركتا ستاندرد اويل اوف نيوجرسي التي تسمى اليوم اكسون حاليا، وكذلك شركة نفط سكوني فاكوم، وبذلك اصبحت حصة كل من شركة سوكال وستاندرد اويل اوف نيوجرسي وشركة تكساكو ٣٠ بالمائة، اما حصة شركة نفط سكوني فاكوم بلغت ١٠ بالمائة.

لقد اوضح رئيس شركة نفط تكساكو ان السبب الرئيسي وراء ضم شركات نفطية امريكية جديدة قائلا: (ان الملك عبدالعزيز ال سعود كان مهتما بزيادة المدفوعات من الشركات النفطية، في حين ان امكانيات شركتي ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا وتكساكو لم تكن تسمح بتسويق كل تلك الكمية من النفط التي تستطيعان استخراجها)[٣٢]، فيما يرى باحث اخر ان السبب الرئيسي كان من اجل وجود اسواق تجارية كبيرة لتصريف النفط ورؤوس اموال ضخمة لاستثمار احتياطي نفط السعودية على الوجه الافضل، وبذلك اتخذت تلك الاجراءات لضم هذه الشركات[٣٣].

في عام ١٩٤٨ تم اكتشاف حقول نفطية جديدة في المملكة العربية السعودية ومنها حقل الغوار وحقل الفاضلي وبهذه الاكتشافات وصلت الحقول النفطية السعودية المكتشفة الى

ستة حقول، غير ان الانتاج الحقيقي من الناحية العملية لهذه الحقول كان يتركز فقط في حقلي الدمام والقطيف(٣٤).

يتضح مما تقدم من خلال استعراضنا للتطورات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المملكة العربية السعودية وبخاصة ما يتعلق بظهور النفط السعودي، كان قد فتح الباب امام توجه الشركات الاجنبية النفطية لاستثمار تلك الثروات التي شهدتها المنطقة، مما فتح الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بالحصول على تلك الامتيازات النفطية، تمثل ذلك بقيام كلا الدولتين بإرسال الخبراء والمستشارين الاقتصاديين والجيلوجيين وكان على راسهم الخبير الاقتصادي والجيلوجي والامريكي كارل توتشيل الذي لعب دورا كبيرا في الحصول على مكاسب اقتصادية كبيرة وذلك من خلال قيامة بعمليات التنقيب عن النفط والمعادن واجراء المسح الميداني في كافة مناطق المملكة العربية السعودية، محققا بذلك مكاسب اقتصادية تمثلت بحصول الشركات النفطية الامريكية على حق التنقيب عن النفط في المنطقة وعلى راس هذه الشركات شركة نفط كاليفورنيا، وبحصول الولايات المتحدة على تلك الامتيازات النفطية السعودية كان قد فتح الباب بدخول النفوذ الامريكي لمنطقة الخليج العربي وسحب البساط من النفوذ البريطاني الذي كان قد فرض سيطرته على الخليج العربي قرابة ١٥٠ عام.

الخاتمة:

من خلال استعراضنا لمضامين البحث تبين لنا ان العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية كانت قد بدأت قبل الحرب العالمية الثانية، ولم تبدا قبل ذلك بسبب سياسة العزلة التي انتهجتها الولايات المتحدة الامريكية من السياسة العالمية، ففي اواخر العشرينيات من القرن العشرين، استدعى الملك عبدالعزيز آل سعود خبراء ومستشارين اقتصاديين وجيلوجيين امريكيين مختصين ليكتشفوا البلاد بحثا عن المياه الجوفية والمعادن، وقد وجد هؤلاء الاقتصاديين كميات كبيرة من المياه الجوفية ومناجم الذهب والفضة فضلا عن اكتشافهم لحقول البترول في السعودية، فكان على راس هؤلاء الخبراء الامريكان هو الخبير الاقتصادي والجيلوجي والمهندس الامريكي كارل توتشيل الذي قدم الى المملكة العربية السعودية في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين، واضعا بذلك خططا اقتصادية

استطاع من خلالها الحصول على المعادن والذهب والنفط بعد قيامه بعمليات المسح الميداني لثروات تلك المنطقة مكتشفا بذلك العديد من المناجم النفيسة ومنها الذهب والفضة، بالإضافة الى تمكنه من العثور عن النفط خلال عمليات التنقيب التي اجراها فاستطاع بخبرته الجيلوجية والاقتصادية ان يؤسس شركة سميت بشركة التعدين السعودية والى جانب اكتشافه لثروات اقتصادية كبيرة في السعودية استطاع ان يكتشف حقولا نفطية كبيرة اخرى منها حقلي نفط الدمام والقطيف.

اعطت تلك الاكتشافات التي شرع بها الجيلوجي كارل توتشيل دافعا لأصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين من الخبراء والاقتصاديين الامريكان التوجه الى المملكة العربية السعودية وعقد الاتفاقيات الاقتصادية معها حول مسالة استخراج وتكرير البترول، تبع عقد تلك الاتفاقيات اتفاقيات مالية وعسكرية اخرى اخضعت جميعها للسياسية الامريكية، وبذلك تمكنت الولايات المتحدة الامريكية بعد حصول شركاتها النفطية على استثمار النفط السعودي من انشاء قاعدة عسكرية لها في السعودية لحماية المصالح الامريكية الا وهي قاعدة الضهران السعودية، والتي مثل انشاءها ضربة قوية بوجه النفوذ الاجنبي البريطاني في السعودية بصورة خاصة والخليج العربي بشكل عام.

الهوامش:

(١) صبري فالح الحميدي، المستشارون الغرب والسياسة الخارجية السعودية خلال حكم الملك عبدالعزيز بن سعود ١٩١٥-١٩٥٣، دار الحكمة، لندن، ٢٠١١، ص ٤٦٥.

(٢) عبدالفتاح ابو علية، رسائل تشارلز كرين الى الرئيس روزفلت يصف فيها الملك عبدالعزيز، مجلة الداره، العدد الاول، السنة الثالثة، ايار، ١٩٧٧، ص ص ١٩٤-١٩٥.

(٣) صحيفة الجزيرة (السعودية)، العدد ٣١، تشرين الاول، ٢٠١٥،ص ٣٢.

(٤) تقارير المستر توتشيل، المياه والمعادن ١٣٤٩-١٣٥٠، مطبعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٣٥٠،ص٢٢.

(5)Toby Craig Jones, Desert Kingdom, How Oil and Water Forged Modern Saudi Arabia, Harvard University Press, 2011, P. 51.

(6)J.E. Peterson, Saudi Arabia Under Ibn Saud, Economic and Financial Foundations of the State, Bloomsbury Publishing, 2018, P. 41.

(٧) مشاري الذايدي، حكاية الماضي بريطانيا ونفط السعودية، جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٤٧٩٠، في ٢٧ ايار ٢٠١٩.

(8)Ahmed Al Rajhi ،Abdullah Al Salamah ،Monica Malik ،Rodney Wilson, Economic Development in Saudi Arabia, Taylor & Francis, 2012, P. 40.

(9)Toby Craig Jones, Op.Cit, P. 52.

(١٠) حمود الضويحي، التعدين- تنويع دخل الوطن، جريدة الرياض السعودية، العدد: ١٤٤٢، في ١٩ تشرين الاول، ٢٠٢٠.

(١١) محمد المانع، توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة: عبدالله الصالح العثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، د.ت، ص ٢٢٩.

(12)Peter J. Vincent ،Peter Vincent, Saudi Arabia: An Environmental Overview, Taylor & Francis, 2008, P. 40.

(١٣) احمد صالح الدليمي، التنافس الدولي على نفط الساحل الغربي للخليج العربي ١٩٣٩-١٩٥٢، دار البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، ط١ ، ٢٠١٩، ص ٣٠.

(١٤) كارل توتشيل، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، ترجمة: شكيب الاموي، تصدير حافظ وهبة، القاهرة،١٩٥٥،ص ٢٣١.

(15)Irvine H. Anderson Jr. ،Irvine H. Anderson, Aramco, the United States, and Saudi Arabia, A Study of the Dynamics of Foreign Oil Policy, 1933-1950, Princeton University Press, 2014, P. 40.

(١٦) ابو سلمى، قصة الاحتكارات البترولية في الجريرة العربية، مجلة صوت الطليعة، العدد: ٨، السنة: ٢، كانون الاول، ١٩٧٤، ص ١٩. نقلا عن: احمد صالح الدليمي، المصدر السابق، ص ٣١.

(17)Clive Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, 1925-1939, The Imperial Oasis, F. Cass, 1983, P. 105.

(١٨) جلال يحيى، التاريخ الحديث والمعاصر، ج٣، الاسكندرية، ١٩٩١، ص٤٠٦.

(١٩) محمد محمود النيرب، العلاقات الامريكية السعودية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٩٧ وما يليها.

(٢٠) طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج العربي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٨٧.

(٢١) جورج لينشوفسكي ، البترول والدولة في الشرق الاوسط، ترجمة: ابراهيم عبدالستار، بيروت، ١٩٦١، ص ٢٥٠.

(٢٢) الكسي فاسيليف، تاريخ المملكة العربية السعودية، ترجمة: خيري الضامن وجلال الماشطة، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٨٢.

(23)Winberg Chai, Saudi Arabia, A Modern Reader, University of Indianapolis Press, 2006, P. 18.

(٢٤) بنسون لي جريسون، العلاقات السعودية الامريكية في البدء كان النفط، ترجمة، سعد هجرس، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١، ص ٥٥.

(٢٥) جون فلبي، مغامرات النفط العربي، قصة اكتشاف النفط ومنح امتياز النفط السعودي، ترجمة: عوض البادي، مكتبة العبيكان، بيروت،ط١، د.ت، ص٣٨٥.

(26)John A. DeNovo, American Interests and Policies in the Middle East, 1900-1939, University of Minnesota Press, 1963, P. 206.

(٢٧) صاحب ذهب، اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية، ج١، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ط١، ١٩٦٩، ص٢٠.

(٢٨) خيري الدين الزركلي، شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، دار العلم للملايين، ج١، بيروت،ط٢، ١٩٧٧، ص٦٩٦.

(٢٩) اي. باكوفليف، السعودية والغرب، الحقيقة برس،ط١، ١٩٩١،ص١٠.

(٣٠) ناصر سعيد، حقائق عن القهر السعودي، دار الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ط١، ١٩٨٨، ص ٣٥.

(٣١) فهد مسعود الحمود، ثروات السعودية وسبيل الاستقلال الاقتصادي، دار الفارابي، بيروت، ط١، ١٩٨٠، ص٢٩ وما يليها.

(٣٢) اي. باكوفليف، المصدر السابق، ص٤.

(33)James Wynbrandt, A Brief History of Saudi Arabia, Facts On File, Incorporated, 2014, P. 191.

(٣٤) خلود خالد شاكر، السياسة الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام ١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص٥٢؛ اي.باكوفليف، المصدر السابق، ص٦٥.

قائمة المصادر

❖ **الرسائل والاطاريح :**

١- خلود خالد شاكر، السياسة الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام ١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

❖ **المذكرات الشخصية:**

١- تقارير المستر توتشيل، المياه والمعادن ١٣٤٩-١٣٥٠، مطبعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٣٥٠.

❖ **الكتب العربية:**

١- احمد صالح الدليمي، التنافس الدولي على نفط الساحل الغربي للخليج العربي ١٩٣٩-١٩٥٢، دار البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، ط١ ، ٢٠١٩.

٢- جلال يحيى، التاريخ الحديث والمعاصر، ج٣، الاسكندرية، ١٩٩١.

٣- خيري الدين الزركلي، شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٧.

٤- فهد مسعود الحمود، ثروات السعودية وسبيل الاستقلال الاقتصادي، دار الفارابي، بيروت، ط١، ١٩٨٠.

٥- صاحب ذهب، اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية، ج١، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ط١، ١٩٦٩.

٦- صبري فالح الحميدي، المستشارون الغرب والسياسة الخارجية السعودية خلال حكم الملك عبدالعزيز بن سعود ١٩١٥-١٩٥٣، دار الحكمة، لندن، ٢٠١١.

٧- طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج العربي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.

٨- محمد المانع، توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة: عبدالله الصالح العثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، د.ت.

٩- محمد محمود النيرب، العلاقات الامريكية السعودية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٩٧ وما يليها.

١٠- ناصر سعيد، حقائق عن القهر السعودي، دار الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ط١، ١٩٨٨.

❖ **الكتب المعربة :**

١- الكسي فاسيليف، تاريخ المملكة العربية السعودية، ترجمة: خيري الضامن وجلال الماشطة، بيروت، ١٩٨٦.

٢- اي. باكوفليف، السعودية والغرب، الحقيقة برس، ط١، ١٩٩١.

٣- بنسون لي جريسون، العلاقات السعودية الامريكية في البدء كان النفط، ترجمة، سعد هجرس، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١.

٤- جورج لينشوفسكي ، البترول والدولة في الشرق الاوسط، ترجمة: ابراهيم عبدالستار، ١٩٦١.

٥- جون فلبي، مغامرات النفط العربي، قصة اكتشاف النفط ومنح امتياز النفط السعودي، ترجمة: عوض البادي، مكتبة العبيكان، بيروت، ط١، د.ت.

٦- كارل توتشيل، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، ترجمة: شكيب الاموي، تصدير حافظ وهبة، القاهرة، ١٩٥٥.

الكتب الاجنبية:

1. Ahmed Al Rajhi ،Abdullah Al Salamah ،Monica Malik ،Rodney Wilson, Economic Development in Saudi Arabia, Taylor & Francis, 2012
2. Clive Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, 1925-1939, The Imperial Oasis, F. Cass, 1983
3. Irvine H. Anderson Jr. ،Irvine H. Anderson, Aramco, the United States, and Saudi Arabia, A Study of the Dynamics of Foreign Oil Policy, 1933-1950, Princeton University Press, 2014
4. J.E. Peterson, Saudi Arabia Under Ibn Saud, Economic and Financial Foundations of the State, Bloomsbury Publishing, 2018
5. James Wynbrandt, A Brief History of Saudi Arabia, Facts On File, Incorporated, 2014
6. John A. DeNovo, American Interests and Policies in the Middle East, 1900-1939, University of Minnesota Press, 1963
7. Peter J. Vincent ،Peter Vincent, Saudi Arabia: An Environmental Overview, Taylor & Francis, 2008
8. Toby Craig Jones, Desert Kingdom, How Oil and Water Forged Modern Saudi Arabia, Harvard University Press, 2011
9. Winberg Chai, Saudi Arabia, A Modern Reader, University of Indianapolis Press, 2006

❖ **الصحف والمجلات:**

١- ابو سلمى، قصة الاحتكارات البترولية في الجزيرة العربية، مجلة صوت الطليعة، العدد: ٨، السنة: ٢، كانون الاول، ١٩٧٤.

٢- حمود الضويحي، التعدين- تنويع دخل الوطن، جريدة الرياض السعودية، العدد: ١٤٤٢، في ١٩ تشرين الاول، ٢٠٢٠ .

٣- عبدالفتاح ابو علية، رسائل تشارلز كرين الى الرئيس روزفلت يصف فيها الملك عبدالعزيز، مجلة الداره، العدد الاول، السنة الثالثة، ايار، ١٩٧٧.

٤- صحيفة الجزيرة (السعودية)، العدد ٣١، تشرين الاول، ٢٠١٥.

٥- مشاري الذايدي، حكاية الماضي بريطانيا ونفط السعودية، جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٤٧٩٠، في ٢٧ ايار ٢٠١٩.